[25] وهم الذين من سألهم وقد سبق في علم ا ان يصدقهم ويتبع اثرهم ارشدوه واعطوه من علم - القرآن ما يهتدى به الى ا باذنه والى جميع سبل الحق وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسألتهم وعن علمهم الذي أكرمهم ا به وجعله عندهم الا من سبق عليه في علم ا الشقاء في أصل الخلق تحت الاظلة، فاولئك الذين يرغبون عن سؤال أهل الذكر والذين آتاهم ا القرآن ووضعه عندهم وأمرهم بسؤالهم، واولئك الذين يأخذون بأهوائهم وآرائهم ومقائيسهم حتى دخلهم الشيطان لانهم جعلوا اهل الايمان في علم القرآن عند ا كافرين، وجعلوا اهل الضلالة في علم القرآن عند ا مؤمنين، وجعلوا ما أحل ا في كثير من الامر حراما، وجعلوا ما حرم ا في كثير من الامر حلالا فذلك أصل ثمرة اهوائهم وقد عهد إليهم رسول ا (ص) قبل موته فقالوا: نحن بعد ما قبض ا عز وجل رسوله يسعنا ان نأخذ بما اجتمع عليه رأى الناس بعد قبض ا رسوله (ص) وبعد عهد ا الذي عهده الينا وأمرنا به مخالفة ولرسوله فما أحد أجرأ على ا ولا أبين ضلالة ممن أخذ بذلك وزعم ان ذلك يسعه، وا ان على خلقه ان يطيعوه ويتبعوا امره في حيوة محمد صلى ا عليه وآله وبعد موته، الحديث بطوله. وفى هذا الحديث (1): واتبعوا آثار رسول ا وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا اهواءكم وآراءكم فتضلوا فان أضل الناس عند ا من اتبع هواه ورأيه بغير هدى من ا. وفيه ايضا: ايتها العصابة الحافظ ا لهم امرهم عليكم بآثار رسول ا (ص) وسنته وآثار الائمة الهداة من اهل بيت رسول ا عليهم السلام من بعده وسنتهم، فانه من أخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل لانهم هم الذين امر ا بطاعتهم وولايتهم. وفي المحاسن باسناده عن ابي عبد ا (ع) انه قال في رسالة (2) وأما ما سألت من

---

1 - ص 250 ج 4 مرآة العقول، سطر 7 من الحاشية. 2 - هو الحديث السادس والخمسون من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن (انظر باب انه انزل ا القرآن تبيانا لكل شئ، ص 268 من النسخة المطبوعة بطهران بتصحيح المحدث). (*)